دعم عائلة ميديشي لفن عصر النهضة

م.م رفل حسن عبيد الشجري

جامعة واسط – كلية التربية الأساسية

raflrafl19951995@gmail.com

أ.م.د أنس إبراهيم خلف العبيدي

جامعة بغداد – كلية الآداب

anass.i@coart.uobaghdad.edu.iq

دعم عائلة ميديشي لفن عصر النهضة

م.م رفل حسن عبيد الشجري
أ.م.د أنس إبراهيم خلف العبيدي

الملخص:

كان لعائلة ميديشي الدور البارز والفعال في عصر النهضة، لاسيما في فلورنسا التي كانت قبلة فكر النهضة الاوربية خاصة في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، أي في اوج قوة عائلة ميديشي، التي بدورها حرصت على رعاية عدة جوانب ثقافية من ابرزها الفن والفنانين، والتركيز على اصحاب الفكر الجديد، أي المبدعين منهم وحرصوا على ان تكون علاقتهم بهم علاقة شخصية، وسخرت تلك العائلة بذكاء الفن لنشر الافكار التي تدعمها، منها نشر الفكر الكلاسيكي عبر تجسيد تلك الافكار فنياً وكذلك نشر وتجسيد بعض الافكار السياسية اهمها نظرية الحكم المطلق.

امتلكت العائلة، في الوقت نفسه، الموارد والقيادة الشخصية لزعمائها لان تكون في المرتبة ان ذلك جلب لهم نقمة الاولى بين العوائل الاوربية دعما للفن والفنانين، رغم ان ذلك التوجه جلب عليهم تربص البابوية كون اغلب تلك الافكار التي تدعمها العائلة، تارة علناً وتارة سراً، محرمة وممنوعة لدى الكنيسة وخاصة فيما يخص الفكر الكلاسيكي والانساني، لكن ذلك لم يمنع العائلة التي لها مصالح اقتصادية كبيرة مع البابوية من الاستمرار في دعمها لتلك الافكار وفنها وفنانيها .

The Medici family's support of Renaissance art

Ass. Lec. Rafl Hassan Obeid al-Shajiri
Wasit University - College of Basic Education
raflrafl19951995@gmail.com
Ass. Prof. Anas Ibrahim Khalaf Al-Obeidi
University of Baghdad - College of Arts
anass.i@coart.uobaghdad.edu.iq

Abstrct:

The Medici family had a prominent and effective role in the Renaissance era, especially in Florence, which was the center of European Renaissance thought, especially in the fifteenth and sixteenth centuries, that is, at the height of the power of the Medici family, which in turn was keen to sponsor several cultural aspects, most notably art and artists, and to focus on the owners of The New Thought, that is, the creative people among them, were keen to have a personal relationship with them, and that family harnessed the intelligence of art to spread the ideas that it supports, including spreading classical thought by embodying those ideas artistically, as well as publishing and embodying some political ideas, the most important of which is the theory of absolute rule.

At the same time, the family possessed the resources and personal leadership of its leaders to be ranked among the first among European families in support of art and artists, although this trend brought upon them the lurk of the papacy, since most of those ideas that the family supported, sometimes openly and sometimes secretly, were forbidden and forbidden by them. The Church, especially with regard to classical and humanistic thought, but that did not prevent the family, which has major economic interests with the papacy, from continuing its support for those ideas, their art, and their artists.

الكلمات المفتاحية : عصر النهضة، فلورنسا ، ميديشي، الفن .

Keywords: Renaissance, Florence, Medici, the art

المقدمة:

احتلت دراسة حركة النهضة الفنية في عصر النهضة الاوربية جزءا مهما من اهتمامات الباحثين في دراسة التاريخ، لما لها من مرتكزات أساسية شكلت فيما بعد جزء من أسس الفكر الأوروبي الحديث، كما مثلت هذه الدراسات حلقة الوصل بين الحضارة الكلاسيكية والحضارة الحديثة، وكسرت كل القيود العصور الوسطى الفنية المفروضة على الفن والفنانين، من ذلك المنطلق جاء سبب اختيارنا لموضوع البحث، الذي يسلط الضوء على بيان دور عائلة ميديشي في دعم الحركة الفنية في بوصفها ابرز مثال لدعم العوائل الارستقراطية للفن في عصر النهضة بل تعدوا الى اكثر من ذلك، حيث عملوا على تسخير الفن لنشر الافكار التي يرغبون في نشرها من خلال تجسيد تلك الافكار بأعمال فنية تصل الى جميع فئات المجتمع، وعلى اختلاف انواع تلك الافكار (سياسية ودينية) ومنها نظرية الحكم المطلق، وتجسيد السيد المسيح واحياء الافكار الكلاسيكية من خلال تجسيد القصص والاساطير وغيرها .

دعم تلك الحركة تطلب اموال طائلة كانت تمتلكا عائلة ميديشي وكذلك تطلب الامر امتلاك نفوذ سياسي وهو ما كانت تمتلكه العائلة من خلال حكمها لدويلة فلورنسا وكذلك تطلب الامر وجود مجتمع متفتح ومتقبل لأفكار عصر النهضة، وذلك ما وجد في المجتمع الفلورنسي، وكذلك سخرت العائلة ما تمتلكه من نفوذ في البابوية ،التي ارتبطت معها بعلاقات تبادل منفعة ومصالح اقتصادية كبيرة، وسخرت تلك الامكانيات لحماية بعض الفنانين الذين كانوا في رعايتها ممن تمردوا في تجسيد الافكار الغير مقبولة لدى البابوية واستمرارهم في حمايتهم في المقابل استمروا الفنانين في تمردهم الفكري خاصة في القرنين الخامس عشر، فيما كان حلول الربع الاول من القرن السادس عشر ايذاناً بدخول افكار واعمال وروح عصر النهضة الفنية الى قصور البابوية برعاية باباوات ميديشي وخاصة البابا (ليو العاشر) الملقب بلقب (بابا النهضة).

- **النهضة الفنية الفلورنسية في القرن الرابع عشر**:

عانى الفن من قلة الاهتمام بل والاهمال من قبل المؤسسة السياسية والدينية، طيلة فترة العصور الوسطى في ظل حكم الامبراطورية الرومانية المقدسة، وابرز اسبابها انشغال

حكامها بالحروب والنزاعات في المانيا وايطاليا[١]، لذلك اصاب الفن نوع من الجمود لا سيما الرسم حيث كان يجري على عرف الكنيسة وتتغلب عليه الطريقة البيزنطية، تلك الطريقة التي لا زلنا نراها في الكنائس القبطية، حيث تتشابه الوجوه وتجمد الاجسام ويحيط بها كلياً هالة القداسة، فكان الدين اساس الحياة في العصور الوسطى لذلك جمع- من ناحية - ما بين فلسفة الاغريق واللاهوت، ومن - ناحية اخرى - بين النظر الديني والفنون، واستخدم كتاب الكنيسة افكار الفلاسفة افلاطون وارسطو للدفاع عن الدين وسخروا الرسم لخدمة الدين، فكانت موضوعاته لا تخرج عن رسم الملائكة والعذراء والمسيح والقديسين وبهيئات محدودة مثل رسم المسيح اما بشكل طفل جميل المحيا ساذج او رجل كبير بالسن وقاضي كبير مع تجريد رسم العذراء قدر الامكان عن الصفة الانسانية وتقريبها للملائكة، لذلك كانت اللوحات خالية من تجسيد العاطفة بكل المعايير، وتعد تلك حدود لا يجب على الرسام تخطيها[٢] .

بقي الحال على ما هو عليه حتى بعد منتصف القرن الثالث عشر حيث ظهرت بعض المحاولات لتنقيح الطريقة البيزنطية وفضلاً عن مسحة انسانية جديدة تجسد معاني الحب والعاطفة، فيما كان ظهور اسلوب او منهج (جيوتو دي بوندوني Giotto di Bondone)[٣] (١٢٦٦-١٣٣٧) هو الحد الفاصل والبداية الحقيقة للنهضة الفنية، حيث عمل على تجسيد الواقعية الطبيعية، لتظهر بعدها فرعين للنزعة الطبيعة(نفسي وجسدي) في الرسم، أذ عمل الفريق الاول على اتقان التصوير للعاطفة القوية العميقة مع الحركة والعمل، فما عمل انصار الفريق الاخر على تقرير الواقع مع التدقيق في رسم الاعضاء، بحيث ينطبق الرسم على الحقيقة، وكل ذلك يمثل فن القرن الرابع عشر وانتقل الفن في القرن الخامس عشر خطوة كبيرة، حيث ادخلت الاسس العلمية في الرسم، حيث اصبح على الرسام اتقان الابعاد اتقاناً دقيقاً، وكذلك تأثير الضوء والظل والمنظور، مع دراسة اعضاء الجسد البشري دراسة تشريحية مفصلة وكذلك الامر على النباتات وغيرها[٤] ، ولكن من اهم التغيرات هي انتقال الرعاية مع بداية القرن الخامس عشر بشكل واضح وكبير من الكنيسة للعوائل الغنية الارستقراطية، والذين كان اغلبهم من العلمانيين او من اصحاب التأثر الديني الطفيف، لذلك وجد اغلب الفنانين حرية للعمل بشكل اكبر واهمها اختيار موضوع العمل الفني، فظهرت

الكثير من الاعمال التي تجسد الافكار والحوادث الكلاسيكية اليونانية والرومانية، مع استمرار العمل في تجسيد الافكار الدينية ولكن بطريقة واسس فنية جديدة مغايرة، ومن اشهر تلك العوائل عائلة ميديشي، لذلك كان الفنانين اكثر رغبة للعمل من رعاية الكنيسة[٥].

وكانت النهضة الفنية في بداية القرن الخامس عشر قد أُعتمدت في مصادر الفن المسيحي والروماني المتأخر، وكانت فلورنسا سباقة في ذلك المجال بسبب وجود الفكر الانساني الذي اثر في الفن، وكذلك انفتاحها بسبب تجارتها الخارجية ووجود ثورة مالية ضخمة فيها، في وقت شهد العصر صراع فني بين انصار الاستمرار بالأسلوب القوطي وانصار احياء الاسلوب الروماني الكلاسيكي حتى اصبح سمته التحول من الاهتمام بالزخارف الطبيعية الى الاهتمام بتجسيد الواقعية الحية[٦]، ومن اهم اسباب نشاط الحركة الفنية في القرن الخامس عشر هي المنافسة بين الفنانين والعلماء في النتاجات الفنية والعملية والتي كان من اهم نتائجها الخروج عن المألوف والذي من اهم ميزاته انه جسد الطابع الشخصي الانساني بعيداً عن تأثير الكنيسة[٧] .

- رعاية ميديشي للفن :

بدأت رعاية عائلة ميديشي الحقيقية في عصر النهضة مع بداية القرن الخامس عشر على يد مؤسس الفرع الفلورنسي من العائلة (جيوفاني دي بيشي دي ميديشي) (Giovanni di Bicci de 'Medici) (1360–1429)، حيث اعلن في ١٤٠٠–١٤٠١ عن تمويله صنع ابواب مبنى معمودية فلورنسا لا سيما بعد انتهاء موجة الطاعون كجزء من الشكر للرب لزوال وباء الطاعون وانتهاء فترة الحرب بمعاهدة مع ميلان والبندقية[٨]، وكان ذلك الاهتمام بالمعمودية لأسباب عدة اهمها انها تمثل احد رموز وحدة مدينة فلورنسا، وأيضاً كان لتلك الكنيسة ارتباط بالإرث الروماني للمدينة كونها تم بنائها في مكان معبد (اله الحرب الروماني)، في وقت يعدون الفلورنسيين أنفسهم الورثة الشرعيين للإرث الروماني، الى حد روج الانسانيين على رأسهم (بروني) لفكرة ان فلورنسا هي وريثة روما او هي (روما الجديدة)، كذلك هدف منها تحريك الحالة الاقتصادية للمدينة بعد ان اصابها الركود الاقتصادي بسبب نفقات الحرب وموجات الطاعون التي انهكت المدينة اقتصادياً، وكان مكسب (جيوفاني) من رعاية المسابقة هو السمعة الاجتماعية وتعزيز معسكر العائلة بتقوية

(كتلة مناورته الشعبية) في فلورنسا، وكذلك مكسب اقتصادي لان الركود ليس في مصلحة المدينة والمصرف، وقد ارسل اعلان المسابقة لكل انحاء ايطاليا، وكانت شروطها ان يكون النقش مستوحى من احدى قصص الكتاب المقدس وهي (تضحية اسحاق) وان مدة الانجاز عام واحد ويكون للفائز جائزة مجزية، وتقدم العديد من الفنانين بتصاميمهم وكان ابرز تصميمين عرضا على اللجنة التي كان جيوفاني عضواً فيها هما تصميمي (فيليبو برونلسكي) و(لورنزو غيبرتي Lorenzo Ghiberti)[٩] (١٣٧٨-١٤٥٥) وكان (برونلسكي) اصغرهم سناً بعمر ٢٣ سنة، وكان (غيبرتي) و(برونلسكي) اخر اثنين في المسابقة لذا تم اختيارهم للعمل معاً فرفض (برونلسكي) وانسحب من المسابقة، وبذلك يكون (غيبرتي) هو الفائز، وتميز تصميم (غيبرتي) بعدة مميزات وهي، خفة الوزن وقلة التكلفة وقلة القطع فضلاً عن لبساطة التصميم ووضوحه وعدم تعقد الفكرة التي يصعب على البعض فهمها[١٠]، وكذلك ابتعاده عن المألوف في التصاميم السابقة حتى تصاميمه والتنسيق بين الشخوص في النحت وسميت (أبواب الجنة)[١١] .

المنافسة بين الشخصيتين لم تنتهي عند هذا الحد[١٢]، بل تجددت مرة اخرى حينما اعلنت حكومة فلورنسا قيام مسابقة اخرى لتصميم قبة لكاتدرائية(سانتا ماريا فيوري) الرسمية للمدينة[١٣]، وكان الشرط ان تكون بدون دعامات داخلية وكان التصميم يعد تحدي لأنها كبيرة الحجم فضلاً عن لوزنها الثقيل، فبدأت المسابقة بين عامي ١٤١٧ -١٤١٨ بجائزة مئتي فلورين، حيث استبعدت اللجنة تصميم (برونسلكي) في البداية بانشاء قبتين مزدوجتين كونه عد ضرباً من الجنون وغير مألوف، ثم عاد مع بداية المسابقة في ٣١/أب/ ١٤١٧ وقد نفذ تصميمه على نموذج مصغر لكنه لم يكتمل وكذلك بقية المتسابقين، لذلك تم تمديد المسابقة الى (٧/كانون الاول/ ١٤١٨)، وكان من اشد منافسيه (غيبرتي) ايضاً الذي قدم تصميماً لم يستطيع اكمال نموذجه في وقت المسابقة، ثم اعلن عن فوز تصميم (برونلسكي) الذي يعد ثورة زمانه المعمارية، وعين الاخير مع (غيبرتي) كمهندسين مشرفين على تنفيذ تصميم القبة لتتبعها تكليفه بأعمال اخرى ابرزها تصميم (مشفى اللقطاء) عام ١٤١٩[١٤]، والجدير بالذكر ان خلال الصراع بين انصار الاسلوبين الفنيين (الكلاسيكي والقوطي) مثل

(برونلسكي) و(دوناتيلو Donatello)[١٥](١٣٨٦-١٤٦٦) صاحب الاعمال الواقعية[١٦] انصار احياء الفن الكلاسيكي[١٧].

استمر دور عائلة ميديشي الفني في عصر النهضة في عهد (كوزيمو جيوفاني ميديشي Cosimo de' Medici)[١٨](١٣٨٩-١٤٦٤) ولكن في الجانب المعماري بدأ بمشروع بناء خاص للعائلة، يعكس مكانة العائلة ضمن الطبقة الأرستقراطية الفلورنسية، وكذلك يعكس افكار وتطور النهضة الفلورنسية العلمي، صمم على الطراز الروماني أي انه يمثل اعادة احياء الفن المعماري الروماني بروح ولمسة عصر النهضة، واطلق عليه اسم قصر (ميديشي بلازو Palazzo Medici)، ويمكن تنسيب اهميته الى عدة اسباب اهمها الموقع الذي بني عليه القصر، حيث كان يقع على الطريق الذي تقع فيه معمودية (القديس يوحنا) أي انه بالقرب من قصر مقر الحكومة (السجنوريتا) وبذلك يكون موقعه تماماً في قلب فلورنسا لا سيما الطريق الرابط ما بين قصر ميديشي القديم (فيا لارجا Via Larga) وكنيسة (سان لورنزو) الراعي الديني للعائلة، قدم لـ(كوزيمو) عدة تصاميم من عدة معماريين وكان احدها تصميم قدمه (برونلسكي) لكنه رفضة كونه فخماً اكثر من اللازم[١٩]، ثم كلف في النهاية(ميشيلزو دي بارتولوميو Michelozzo di Bartolomeo)[٢٠](١٣٩٦-١٤٧٢)، ولغرض بناء القصر تم شراء المنازل المجاورة التي تتعارض مع تنفيذ التصميم، فيما وصف المختصون ان التصميم الهندسي الذي اتمه (ميشيلزو) يمثل الهندسة المعمارية الفلورنسية الحديثة حيث كان التصميم على شكل مدينة روما بشكل مصغر، وقد كان القصر بعد اتمام بنائه، الذي استمر بين عامي (١٤٤٥-١٤٥٦)[٢١]، فيما تورد بعض المصادر ذكر ان القصر استمرت اعمال البناء فيه حتى عام ١٤٨٤[٢٢]، وكان مركز استقبال الوفود الرسمية والشخصية القادمة الى فلورنسا في عهد (كوزيمو) ومن بعده من زعماء العائلة، ومن اهم التحف الفنية في القصر تمثال النبي (داود) الذي كلف به (دوناتيلو) أذ كان تحفة فنية برونزية توسط فناء القصر[٢٣]، ويمثل (داود) رمز الحكمة للجمهورية الفلورنسية حيث تم عمل تمثال اخر من وضع امام مبنى مجلس (السجنوريتا)، وكان هدف ميديشي من وجود التمثال في القصر إبراز جانب التقوى الدينية المسحية وانهم ضد الطغيان والظلم، ولكن الرمزية الباطنة حسب رأي بعض المختصين هي اتباع خطوات النبي (داود) في الحكم سياسياً اي

فرض الحكم اميري المطلق، ووجهت له عدة انتقادات، وكانت ابواب القصر مزينة بتماثيل نصفية حجرية مستوحاة من اساطير الثقافة الرومانية، وكان ثاني افضل التماثيل هو تمثال (جوديث)[٢٤] الذي صممه (دوناتيلو) بتكليف من (كوزيمو) في حديقة القصر وهي مستوحاة من الكتاب المقدس والسبي البابلي لليهود، حيث تمثل فلورنسا الضعيفة ولكنها في النهاية تنتصر على الظلم والطغيان[٢٥]، والجدير بالذكر ان القصر احتوى على كنيسة صغيرة للعائلة انشأت بموافقة البابا داخل القصر عرفت بأسم كنيسة(ماجي Magi) مزينة بأجمل اللوحات الفنية اشهرها (رحلة المجوس Procession of the Magi)[٢٦](ينظر الملحق رقم) للفنان الفلورنسي (بينوزو جوزولي Benozzo Gozzoli)[٢٧] (١٤٢١-١٤٩٧) وكانت تلك الكنيسة في الاساس مذبح وافق عليه البابا عام ١٤٢٢[٢٨].

حسب رأي المختصين فأن القصر يمثل روح (كوزيمو) المحبة للفكر الانساني الافلاطوني المدني وفي الوقت نفسه لا يخلو من الروح الدينية المسيحية، ولكن وجهت له بعض الانتقادات ابرزها الاموال الطائلة التي انفقت على بناء القصر، وكذلك تمثال (داود) الذي وجهت (لكوزيمو) ومعلمه (مارسيلو فيشنو Marsilio Ficino)[٢٩](١٤٣٣-١٤٩٩) وكذلك النحات (دوناتيلو) تهمة الشذوذ الجنسي بسبب العري الذي اتسم به التمثال، في وقت مثل الشذوذ الجنسي مشكلة القرن الخامس عشر الاجتماعية رغم التوجيه الديني الواضح الذي حرم تلك الممارسة، وكذلك الحكومة التي اصدرت قوانين واضحة تمنع ممارسة تلك الممارسة مع بداية القرن الخامس عشر، وانشأت (مكتب الليل) من قوات الشرطة لمتابعة تنفيذ منع تلك العادة، ولكن دون فائدة والدليل الاخر تثبيت تلك التهمة هي رمزية التمثال التي اشار اليها بعض المختصين في كون التمثال جنسياً ما بين الانثى والذكر اي انه(خنثى)، في وقت اشار فريق اخر من الباحثين ان (دوناتيلو) حاول مساواة (داود) بأحد الالهة الوثنية الرومانية الاسطورية حيث اشاروا الى ان التمثال يمثل الالهة (ميركوري Mercury)[٣٠] الروماني[٣١]، الجدير بالذكر ان بعض المختصين يشيرون الى ان تصميم القصر كان من وحي خيال (كوزيمو) فيما تم تحويل تلك الأفكار الى تصاميم على يد (ميشيلزو) فيما يشير رأي اخر انه فقد تدخل في معرفة ادق التفاصيل ولم يصمم او يوحي بالتصميم[٣٢].

كان (كوزيمو) اول زعماء ميديشي بذلاً للمال بشكل كبير، فعلى الرغم من ان والده قد كانت له بعض الاعمال في الجانب الثقافي الا ان (كوزيمو) اول من اتبع سياسة منظمة فيما يخص رعاية الفنون الفلورنسية وذات هدف، فقد عرف عنه رعاية انشاء المباني الدينية لعدة اهداف اولها التقوى الدينية بهدف ابعاد شبهة ان العاملين في الجانب المصرفي لا يخلون من تهمة الربا المحرم والمكروه مجتمعياً لدى المسيح الكاثوليك، وكذلك لهدف ديني شخصي حسب رأي بعض المختصين اي انه فعلاً قد رعى بناء وترميم بعضها بهدف التقوى وطلب غفران الذنوب، وكذلك لكسب صورة الراعي للمجتمع الفلورنسي والمهتم به، وكذلك فيما يخص الاعمال الفنية الاخرى التي هدف منها ترسيخ صورة الراعي للفنون المحب والمهتم للمجتمع الفلورنسي على حساب امواله، اي انه جعل الفن اداة لإملاء ارادته على المجتمع وكسب شعبية (كتلة مناروة) يستفاد منها في دعم موقفه وآرائه في مجلس السجنوريتا، في وقت كان الفن في عهده تميز بكونه ذا مغزى سياسي سري لا يتم الكشف عنه بسهولة لا سيما في الرسم والنحت والشعر، ويعد بعض المختصين ان عام ١٤٣٤ بعد عودة (كوزيمو) من المنفى البداية الحقيقة لرعايته الفن التي كانت تتم عبر لجان مختصة بالفن لا سيما فيما يخص الجانب المعماري، وكانت اهم اعماله اعادة بناء دير(سان ماركو) عام ١٤٣٧-١٤٤٣على يد (ميشيلزو) بعد توجيه طلب له من قبل الاخوة (الدومينكان) المقيمين فيه[٣٣]، وكذلك تجديد دير العائلة الاول (بوسكو اي فرتي Bosco ai Frati) في مسقط رأس العائلة (موغيلو)[٣٤]، وكذلك اعادة بناءه خزانة قبور العائلة لا سيما قبر والده (جيوفاني ميديشي) كاتدرائية (سان لورنزو) عام ١٤٣٣-١٤٣٤ التي ارتبط اسمها وتاريخها بعائلة ميديشي كون اغلب افرادها دفنوا فيها[٣٥] .

رعاية (كوزيمو) للفنون والحركة الثقافية في فلورنسا لا تخلو من الحب والشغف الشخصي، الا انه حسب رأي الباحثين المختصين استعمله كإحدى الادوات في فرض سيطرته بصورة غير مباشرة على المجتمع الفلورنسي والتحكم في قرارات الحكومة وقد نجح بذلك الى حد لقب (ابو الوطن) وهو اللقب الذي نقش على قبره[٣٦] في حين تعود تلك السيطرة التي فرضها لعدة اسباب اهمها[٣٧] :

١. حاجة المجتمع لشخصية قيادية في وقت شهدت المدينة ومنذ النصف الثاني من القرن الرابع عشر تمردات وصراعات مسلحة وثورات شعبية، الذي كان احد اسبابها هو نظامها الاداري السياسي الذي صمم بحيث لا يسمح لتفرد شخصية في الحكم مما جعل السيطرة على المدينة محل نزاع بين العوائل، وكان ممن نتاجها نفيه من المدينة بين عامي ١٤٣٣-١٤٣٤، ولذلك كان المجتمع يحتاج لشخصية قيادية ينظر لها بعين الوقار والقوة .

٢. اهم وسائله لفرض السيطرة هي اموال الصدقات وبناء المباني الدينية والتبرعات للناس الفقراء وغيرها وعرف عنه سخائه تجاه ابناء فلورنسا، وذلك لا يخلو من كون احد اسبابه محاولة تكفير الذنوب لان وحسب رأي الكنيسة اغلب من يعمل بالجانب المصرفي يمارس او مارسوا خطيئة الربا .

٣. السخاء والرعاية وصنع الصورة الشخصية المحبة للمجتمع وفلورنسا في اذهان الناس وتضخيم (كتلة مناورته الشعبية) لها هدف مهم وهو اضعاف بقية العوائل المنافسة له في السيطرة على ادارة المدينة، والعمل على بقائها ضعيفة .

٤. احد اسباب رعايته للفنون هو (حب العظمة) الشخصي والحفاظ على مكانة العائلة المرموقة في نظر الناس بصفتهم زعماء ورعاة الفن الاهم في فلورنسا .

٥. من اساليبه في تحقيق ذلك عدة طرق مشروعة ابرزها الرعاية للفن والسخاء في العطايا وغيرها ولكنه في كثير من الاحيان استخدم طرق غير مشروعة ابرزها التدخل في الانتخابات فقد عرف عنه انه (امير فلورنسا الغير متوج) لأهميته في ادارة فلورنسا ومكانته، فقد كان اغلب المرات يتدخل ويزور نتائج الانتخابات بحيث يضمن وصول انصاره الى مجلس السجنوريتا مما ضمن له السيطرة بصورة غير مباشرة على قرارات الحكومة، ومن جملة الوسائل ايضاً هو الحرص على تولي انصاره في الوظائف الكبرى في الحكومة لا سيما ادارة الضرائب، ويعد هؤلاء هم اداة ميديشي الحقيقة في السيطرة على الحكومة .

٦. فريق من الباحثين ركز على اجادة (كوزيمو) التحكم في الجماهير الشعبية وفق ما اطلقوا عليه (طفولة الجماهير) من حيث توفير المهرجانات والاحتفالات التي حرصوا

على حضورها[٣٨] وكذلك توفير السلع والهدايا والتبرعات للمجتمع، بصورة سلسة ودون تعصب اي انه تعامل مع المجتمع كأنهم طفله المدلل، في وقت لم يعلن ابداً انه يريد السلطة لو لمح بذلك الامر، وذلك احد اهم اسباب شعبيته لانهم لم يرو فيه الشخص الذي كل همه الحصول على المنصب الاعلى في المدينة بل هو مهتم بالمجتمع فقط دون مقابل، وفي رأي بعض المختصين انه لو اعلن انه يريد الحكم لقتل كمن سبقه .

٧. كل السياسة التي اتبعها السابقة واهمها في الجانب الثقافي لا تخلو من كونها ذات هدف شخصي ثقافي وهو تجسيد الفضائل للفلسفة الثقافية الانسانية من السخاء والحكمة وفضيلة والتواضع والاحسان، بل ان بعض المؤيدين لتلك الفضائل في (كوزيمو) رفضوا الاعتراف بالأسباب الاخرى لرعايته الحركة الثقافية في فلورنسا .

٨. رعاية وتجميل فلورنسا من قبله تحمل بعداً اخر وهو اثارة اعجاب الزائرين لان ذلك مفيد لسمعه التجارية وعمله كمصرفي لان احد اسباب التأثير في تجارته هي سمعة مدينته فضلاً عن لأنها بذلك ستكون مكاناً مهماً الزائرين مما ينشط حركة انتاج السلع الكمالية والاستهلاكية التي تنتجها المدينة .

٩. اراد كذلك في جهوده تلك ان يخلد اسمه في تاريخ والفن وفي تاريخ فلورنسا فوجد خير وسيلة في ذلك هي رعايته للفن والحركة الثقافية في مدينته وذلك ما نجح فيه فعلاً لا سيما في جهوده لدعم الحركة الانسانية والانسانييون الذين ذكروه في اغلب مؤلفاتهم، في وقت نظر السكان لدعم المثقفين والعلماء الانسانيين لا سيما الفنانين عمل مدني وفيه الخير، بعض النظر عن بعده وهدفه الشخصي[٣٩] .

احدى سمات فترة زعامة (بييرو دي كوزيمو دي ميديشي Piero di Cosimo de' Medici)[٤٠] (١٤١٦-١٤٦٩)) واولاده جمع الكنوز القديمة حيث كانوا يعدونها من المقتنيات المفضلة لديهم لانها تحمل فائدتين ، فهي للزينة الشخصية وكذلك توفر ثروة اقتصادية ممكن الاستفادة منها اوقات الازمات الاقتصادية ، والجدير بالذكر ان العائلة لم تهتم بجمع الكنوز فقط بل طلبوا صنع مجوهرات شخصية ثمينة اغلبها تحمل شعار العائلة وذات مغزى فني جميل وفريد[٤١]، فضلاً عن لميله لتزيين القبور والفن الديني اكثر من الدنيوي[٤٢]، فيما كان ابنه (لورنزو) يميل الى فن الدنيا لا سيما العمارة والرسم[٤٣].

- علاقة ميديشي الشخصية مع الفنانين :

فضلاً عن لشمول رعاية عائلة ميديشي عدة شخصيات في عهد (بييرو ميديشي) والذين عاشوا في القصر وارتبطوا بعلاقة قوية من عائلة ميديشي ابرزهم (ساندرو بوتشيلي Sandro Botticelli)[٤٤](١٤٤٥-١٥١٠) الذي نشأ مع ابناءه (جوليانو ميديشي Giuliano di Piero de' Medici)[٤٥] و(لورنزو العظيمLorenzo the Magnificent)[٤٦](١٤٤٩-١٤٩٢) حيث كانا يعدان الاخير بمثابة اخ لهما ومتشار في الشؤون الفنية، حيث كان من ضمن اربع رسامين رعاهم (لورنزو) شخصياً، يعد عمله الفني لوحة (سجود المجوس Adoration of the Magi)[٤٧](ينظر الملحق رقم) عام ١٤٧٦ بداية شهرته العالمية رغم انه كان لديه الكثير من الاعمال قبلها ذات الطابع الديني الغالب، والتي تجسد احداث الكتاب المقدس، ونظراً لتفضيله وقربه من العائلة كلف من قبل (لورنزو) برسم عمل فني يجسد زعماء مؤامرة (باتزي عام ١٤٧٨) التي نفذت في كاتدرائية (سان لورنزو) بهدف قتل (لورنزو وجوليانو ميديشي) والتي قتل فيها (جوليانو) ونجى منها (لورنزو) بأعجوبة ثم قيامه بقتل المتآمرين بدعم الجمهور ابرزهم اعضاء عائلة (باتزيPazzi)[٤٨] وحلفائهم وكانت بدعم من البابوية، فكان العمل هو (لوحة العار) التي رسمت على جدار مبنى مجلس السجنوريتا، وهي تمثل لحظة اعدام زعماء المؤامرة والذين كان احدهم كردينالاً من عائلة باتزي، ويعد (بوتشيلي) رمز من رموز فن عصر النهضة في النصف الثاني من القرن الخامس عشر، حيث كان احد الفنانين الفلورنسيين الثلاثة الذين تم اختيارهم للعمل على تزيين كنيسة (سستين) في روما من قبل (لورنزو ميديشي) [٤٩] الذي عرف عنه حبه لفن عمارة عصر النهضة وفنونها[٥٠].

عرف عن (بوتشيلي) عيش حياته الهادئة بعيداً عن الحوادث والمغامرات عدا رحلته الى روما تلبية لدعوة البابا (سكستيوس الرابع) عام ١٤٨١ مع مجموعة من الفنانين للعمل في تزيين كنائس وقصور روما، لذلك توفرت له الاجواء الملائمة للتفرغ لدراسة الفن والثقافة الكلاسيكية فكان في كثير من الاحيان يجسد نصوص الشعر لـ(دانتي) الى لوحات فنية مثل رحلة دانتي للجحيم، الا انه نظراً لكونه مثقف عالي قبل كونه رسام، نشأته وتأثره بالآراء والجو الثقافي في قصر ميديشي واطلاعه على الثقافة اليونانية والرومانية، فكان نتاج ذلك

التأثر تجسد في عدة اعمال مستوحاة من الافكار الثقافية الرومانية الوثنية منها (اوفيزي ، لوحة ولادة فينوس ، لوحة الربيع، لوحة كوكب الزهرة والمريخ) وغيرها والتي تميز اغلبها بطابع العري للشخوص المجسدة[٥١] .

رعت عائلة ميديشي العديد من الفنانين في مجال النحت ابرزهم (لوكا ديلا روبيبا Luca della Robbia)[٥٢](١٣٩٩/١٤٠٠- ١٤٨٢) ، الذي كانت اعماله تتسم بالواقعية الصعبة بعيداً عن الروحانيات، وكذلك كانت من اهم اكتشافاته فضلاً عن التزجيج لمنحوتاته مما جعلها اقوى واطول عمراً ومقاومة للظروف الجوية، وكانت من اهم تكليفاته هي تكليفه من قبل (كوزيمو دي ميديشي) ونجله(بييرو) لتزيين بعض ابواب قصرهم وكذلك كلف عام ١٤٣١ بتزيين ابواب كاتدرائية (سانتا ماريا) وكذلك عمل بعض الاعمال الاخرى فيها مثل شرف طوابق وغيرها[٥٣]، ويعد (روبيبا) زعيم فريق التمرد الذي يتميز فنه بالدقة والواقعية الى حد التعقيد، على اسلوب القرن الرابع عشر الرائق والهادئ والرهيف الذي تزعمه (دوناتيلو)[٥٤] ، فيما رعى (لورنزو) (مايكل انجلو بوناروتي Michelangelo Buonarroti)[٥٥](١٤٧٥-١٥٦٤) الذي كان يتدرب في حديقة دير (سان ماركو) التي خصصها (لورنزو) مكاناً لعمل وتدرب الفنانين ومنهم النحاتون، ومثَّل النحاتون التوسكانيين في النصف الثاني من القرن الخامس عشر، وصف بأنه بعث الروح بالأفكار الكلاسيكية لا سيما الافلاطونية بشكل كبير[٥٦] وتوزعت اعماله ما بين فلورنسا وروما التي ذهب اليها بتوجيه من ميديشي، وكانت اعماله واضحة جداً فيها تأثير مشترك للفكر المسيحي والثقافة الكلاسيكية والافكار الانسانية وكانت كثير من اعماله تجسيداً للأساطير الدينية على أسس الفن الكلاسيكي[٥٧]، والجدير بالذكر انه لم يوالي تماماً عائلة ميديشي فقد كلف اثناء وجود العائلة في المنفى عام ١٥٠٣ على تجديد واجهة كاتدرائية (سانتا ماريا فيوري) الرسمية بالتماثيل الرسولية من قبل حكومة عملت على نفي العائلة من المدينة[٥٨]، ومن اهم المتدربين الذين صقلت موهبتهم في تلك الحديقة وتحت رعاية ميديشي هو الفنان المشهور (ليونادرو دافنشي Leonardo da Vinci)[٥٩] الذي عرفت فلورنسا موهبته انطلاقاً من ذلك المكان بفضل عائلة ميديشي[٦٠] .

الفنان الاخر الذي يعد مثال لرعاية ميديشي في عهد (لورنزو) هو(دومينيكو غيرلاندايو Domenico Ghirlandaio)[٦١] (١٤٤٩-١٤٩٤) والذي تميز بتجسيد الافكار الدينية في كثير من الاعمال اشهرها (العشاء الاخير، القديس جيروم، دعوة الرسل ، مادونا والطفل) وغيرها من اللوحات، ومن اهم ما تميز به هو تجسيده للصور الشخصية باحترافية ودقة عالية فضلاً عن لسرعة عمله، ابرزها رسمه لأفراد عائلة ميديشي، وتزيين عدة اماكن ابرزها (مشفى اللقطاء) الذي انشأ برعاية عائلة ميديشي، ثم بتوجيه من قبل (لورنزو) لبى دعوة البابا (سيكستيوس الرابع) لتزيين جدران كنيسة (سستين)[٦٢].

تأثرت حياة الفنانين الذين كانوا تحت رعاية ميديشي بمواقف العائلة السياسية ، ومنهم (مايكل انجلو) الذي كان قد ترك فلورنسا بعد اقصاء عائلة ميديشي منها بعامين وذلك عام ١٤٩٦ ليتوجه الى روما بدعوة من البابا (ليو العاشرPope Leo X)[٦٣](١٤٧٥-١٥٢١)(١٥١٣-١٥٢١)، لينجز تحفته الفنية تمثال (داوود) اعظم اعماله ويمثل قمة الرقي الفني للنحت الفلورنسي، وكذلك نحت تمثال (المنتحبة) في كنيسة (القديس بطرس)[٦٤]. وكان قد عرف عن البابا (ليو العاشر) حبه للفن ورعاية الفنانين والعلم والعمارة، حتى وصل الحال ان تلك السمات ادت به الى افعال عدت من المثالب في حياته وهي استخدام (صكوك الغفران) لتمويل بناء كنيسة (القديس بطرس) وغيرها من الاعمال، وتلك الصكوك من اهم المرتكزات التي قامت ضدها ثورة الاصلاح الديني فيما بعد في اوروبا[٦٥].

رغم الازمات التي مرت بها العائلة الا انها لم تكف عن رعاية الفنانين والاهتمام بالفن، فرغم نفي العائلة من فلورنسا بعد وفاة (لورنزو) بسنتين بعد الغزو الفرنسي للمدينة عام ١٤٩٤، الا انهم كانت لهم مكانتهم المرموقة في روما لا سيما بعد تولي احدهم (جيوفاني دي لورنزو دي ميديشيGiovanni di Lorenzo de' Medici) الكرسي الرسولي بأسم البابا (ليو العاشر) فقد كان ابن عمه الكردينال (جوليو ميديشي Giulio de' Medici) الذي سيصبح لاحقاً البابا (كلمنت السابع Pope Clement VII)[٦٦] (١٤٧٨-١٥٣٤)(١٥٢٣-١٥٣٤) وجه دعوة الى (ليوناردو دافنشي) عام ١٥١٣ بعد ان ضاقت به السبل بسبب حياته المضطربة، وشمله برعايته واسكنه في الفاتيكان لمدة اربع سنوات لم تزده سوى توتر اكثر لحالته النفسية الناتجة عن عدم انتاجيته لأي عمل فني في وقت كان اقرانه

من فناني فلورنسا مثل (مايكل انجلو) الذي كان يعمل بجهد كبير في روما وكنائس فلورنسا بتوجيه من بابا ال ميديشـــي (ليو العاشر) ومن بعـــده في القرن السادس عشر من دوقـــات عائلـــة ميديشي حكـــام فلورنســـا[٦٧]، وكذلـــك (رفاييـــلو سانزو Raffaello Sanzio)[٦٨] (١٤٨٣-١٥٢٠) يجتهدون لأنهـــاء اعمالـــهم الموكلـــة اليهـــم في روما ثم ليتركها عام ١٥١٧ الى فرنسا[٦٩].

الخاتمة

- بداية النهضة الفنية للرسم كانت تهدف الى تصوير الطبيعة بدون رمزية اي بواقعية وبكل تفاصيلها، وبذلك يمكن القول ان رواد النهضة الفنية ارادوا الخروج عن النمط المألوف والسائد في العصور التي سبقتهم في الاعمال الفني التي كان يسيطر عليها الافكار الرمزية الدينية ذات المواضيع المحددة من الكتاب المقدس حيث كان الفن مسخر لخدمة الدين فقط وخشية الفنانين في القرنين الثالث عشر والرابع عشر من أثارتها لأنها سبقت وان حرمت النتاجات الفنية للجسد البشري عارياً، ثم تطورت النهضة الفنية الى تصوير ونحت الجسد البشري لا سيما لدى فناني فلورنسا في القرن الخامس عشر، وذلك التطور اصبح واقع حال مع انتقال الرعاية الفنية من الكنيسة الى العوائل الارستقراطية في النصف الاول من القرن الخامس عشر .
- التأثير الكلاسيكي في الفنون اصبح واضحاً جدا، والتي اصبحت مدنية ولها مساحية حرية عمل كبيرة، في القرن الخامس عشر من ناحية التصوير والفكرة الفنية المستخدمة في العمل الفني، كذلك توجه العوائل بدعم كل عمل فني مستوحى او يجسد الافكار الكلاسيكية.
- كانت فلورنسا البودقة التي انصهرت فيها فنون اوروبا السابقة من فن العصور الوسطى والفن الكلاسيكي وفن مع التحديثات والتطويرات التي ادخلها عليها رواد النهضة، ويعود سبب ذلك الى تقبلها لكل انواع الفنون دون تمييز وتوفر طبقة مثقفة وفنانين قل نظيرهم في اوروبا وشبه الجزيرة الايطالية وكذلك الدعم الكافي من العوائل الارستقراطية وكان التميز الواضح دون منازع لعائلة ميديشي، كذلك الاستقلال الذي تمتعت به المدينة وبعدها عن تأثير سلطة الكنيسة، وكذلك الجرأة التي تمتع بها زعماء ميديشي بدعم كل

فكر او فن جديد وغير مطروق وذلك ما ابقاهم رواد لكل علم وفن جديد مع الحذر الكافي لتوخي الفشل وتقديم الدعم المالي دون تردد، اي ان عائلة ميديشي كانت النار التي عملت على تسخين وصهر تلك الافكار في البودقة الفلورنسية، وذلك ما جعلها ارضاً خصبة لنمو وانصهار تلك الافكار والفنون .

- سياسية ميديشي في دعم الجانب الفني لم تكن عبثية وعفوية بل كانت سياسة منظمة ومحددة الاهداف، حيث كانت تهدف لكسب السمعة المجتمعية ودعم اي فكر مناهض لفكر الكنيسة البابوية ودعم العرق الاتروسكاني، بما يحقق لهم سيطرة سياسة على المدينة وتحقيق ارباح تجارية وكسب رضا البابوية في الوقت نفسه .
- اتبع زعماء عائلة ميديشي سياسة متوازنة بشكل كبير في الجانب الثقافي، حيث في الوقت الذي حققوا كسب رضا مجتمعهم الفلورنسي عملوا كذلك على ارضاء حلفاءهم وعدم اثارتهم، وكذلك تحقيق غايتهم الشخصية وهي توفير حرية كبيرة لعلوم النهضة مع توجيهها بشكل ومن بعيد الى تحقيق افكارهم، وكذلك استخدام ذلك الفن في دحض افكار منافسيهم في الداخل (العوائل المنافسة لهم) وفي الخارج (البابوية وحلفاءها) الذين تمكنوا في بعض الفترات من اضعاف العائلة .

المصادر

١. اروى خالد علي مصطفى، الاوضاع السياسية في المانيا ٨٨٧-١١٠٦، "مجلة مداد الآداب"، كلية الآداب- الجامعة العراقية، بغداد، مج ١٢، عدد ٢٧، ٢٠٢٢ .

٢. بيتر وليندا موراي، فن عصر النهضة، ترجمة فخري خليل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٣.

٣. جيمس وستفال تومسون واخرون ، حضارة عصر النهضة ،ترجمة: عبد الرحمن زكي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦١.

٤. سلامة موسى ، تاريخ الفنون واشهر الصور، وزارة الثقافة والفنون والتراث ، قطر ، ٢٠١٥.

5. (f. w. kent , Lorenzo de' Medici and the Art of Magnificence, The Johns Hopkins University Press Baltimore & London , 2004 .

6. Amanda Lillie, Pazzi family, 2003, Oxford Art Online, Oxford university press, Oxford university, 6/2/2023, https://doi.org/10.1093/gao/9781884446054.article.T065910

7. Azar M. Rejaie, DEFINING ARTISTIC IDENTITY IN THE FLORENTINE RENAISSANCE: VASARI, EMBEDDED SELF-PORTRAITS, AND THE PATRON'S ROLE, PhD thesis , UNIVERSITY OF PITTSBURGH , FACULTY OF ARTS AND SCIENCES , 2006 .
8. Christopher Hibbert , FLORENCE THE BIOGRAPHY OF A CITY , Penguin Group , London , 3ed , 2004 .
9. Claudia Lazzaro, Michelangelo's Medici Chapel and Its Aftermath: Scattered Bodies and Florentine Identities under the Duchy, ((Journal California Italian Studies)) , UC Berkeley - California Italian Studies , No.6, Vol,1 , 2016 .
10. Cristina Acidini, I MEDICIE LE ARTI, eDossier i libri di Art e Dossier, Firenze, 2014 ..
11. Cristina Acidini, Op.Cit, P.8 ; Riccardo Gennaioli, Pregio e bellezza Cammei e intaglio dei Medici, sillabe, Firenze, 2010 .
12. Franco Cardini and Barbara Frale, La Congiura Potere e vendetta nella Firenze dei Medici, Gius. Laterza & Figli Spa, Bari , Roma , 2017 .
13. Jacques HEERS, LE CLAN DES MÉDICIS - Comment Florence perdit ses libertés (1200-1500), Perrin, Paris, 2ed, 2012 .
14. KAJA CAJHEN, Cosimo de' Medici kot mecen–primer palače Medici–Riccardi Zaključna seminarska naloga, UNIVERZA V LJUBLJANI , FILOZOFSKA FAKULTETA, Ljubljana, 2019 .
15. Lisa Morgan Thieryung , The Palazzo Medici and its Polyvalent Message: Cosimo de Medici Navigates the Shifting Meaning of Pride, Master Thesis, College of Arts and Sciences - University of South Florida, 2017..
16. Margaret Hayden , The Medicean Example: How Power Creates Art and Art Creates Power , PhD thesis , East Tennessee State University , 2021 .
17. Michael J. Amy, Lorenzo il Magnifico's Facade for the Cathedral of Florence and Michelangelo's Apostle Statues, with an Addendum on the St. Matthew in 1515 , Peter Lang Verlag, Frankfurt am Main, 2013.

18. MICHAEL P. KEMLING , MICHELANGELO'S LAST JUDGMENT: THE INFLUECE OF THE LAOCOÖN AND HIS SONS , Master Thesis, University of Georgia , ATHENS, GEORGIA, 2003.
19. NICHOLAS J. CUOZZO, MPP,THE FLORENTINE HOUSE OF MEDICI (1389-1743(: POLITICS, PATRONAGE, AND THE USE OF CULTURAL HERITAGE IN SHAPING THE RENAISSANCE, Master's thesis, Graduate School—New Brunswick Rutgers, The State University of New Jersey, 2015.
20. Paul Robert Walker, The Feud That Sparked the Renaissance How Brunelleschi and Ghiberti Changed the Art World , Harper Collins Publishers Inc., New York, 2002 .
21. Robert Marvin Knotts , JUDITH IN FLORENTINE RENAISSANCE ART, 1425-1512, PhD thesis , School of The Ohio State University , The Ohio State University , 1995.
22. Sally A. Struthers , DONATELLO'S PUTTI : THEIR GENESIS, IMPORTANCE, AND INFLUENCE ON QUATTROCENTO SCULPTURE AND PAINTING, Vol.1, PhD thesis , School of the Ohio State University , 1992.
23. Salvatore Coppola , "God, Power and Money"Did Cosimo de'Medici Deceive Renaissance Florence? , ((INTERSEDES Revista Electrónica)) , de las Sedes Regionales de la Universidad de Costa Rica , Vol.13 , NO.29, 2013 .
24. WALTER PATER, THE RENAISSANCE- STUDIES IN ART AND POETRY, Macmillan, London, 6 ed, 1901 .
25. Wolfgang Lippmann, I Medici nel Quattrocento e nel Cinquecento: l'architettura tra conoscenza e competenza ,dottorato di Ricerca, Universita degli studi Firenze, 2013 .

الهوامش:

[1]) اروى خالد علي مصطفى، الاوضاع السياسية في المانيا ٨٨٧-١١٠٦، "مجلة مداد الآداب"، كلية الآداب- الجامعة العراقية، بغداد، مج ١٢، عدد ٢٧، ٢٠٢٢، ص ٤٤٠ .

[2]) سلامة موسى ، تاريخ الفنون واشهر الصور ، وزارة الثقافة والفنون والتراث ، قطر ، ٢٠١٥، ص ٣٩ .

[3]) جيوتو دي بوندوني: من مواليد مقاطعة فيكيو Vespignano ، بالقرب من فلورنسا، أهم رسام إيطالي في القرن الرابع عشر وتشير أعماله إلى ابتكارات أسلوب عصر النهضة التي تطورت بعد قرن من الزمان منذ ما يقرب من سبعة قرون، يحظى جيوتو بالاحترام باعتباره والد الرسم الأوروبي والأول من كبار سادة إيطاليا، ويُعتقد أنه كان تلميذًا للرسام الفلورنسي Cimabue ولديه كنائس صغيرة في أسيزي وروما وبادوا وفلورنسا ونابولي بلوحات جدارية ولوحات في تمبرا، نظرًا لأنه تم توثيق القليل من حياته وقليلًا من أعماله ، فإن الإحالات والتسلسل الزمني الأسلوبي للوحاته تظل إشكالية وغالبًا ما تكون مضاربة للغاية،

Encyclopaedia Britannica , Chicago , 2014 .(CD)

[4]) سلامة موسى ، المصدر السابق ، ص ٤٠-٤٧ .

[5]) جيمس وستفال تومسون واخرون ، حضارة عصر النهضة ،ترجمة: عبد الرحمن زكي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦١، ص ١٤٦

[6]) بيتر وليندا موراي، فن عصر النهضة، ترجمة فخري خليل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٢-٢٧

[7]) KAJA CAJHEN, Cosimo de' Medici kot mecen–primer palače Medici–Riccardi Zaključna seminarska naloga, UNIVERZA V LJUBLJANI , FILOZOFSKA FAKULTETA, Ljubljana, 2019, P.11.

[8]) Christopher Hibbert , FLORENCE THE BIOGRAPHY OF A CITY , Penguin Group , London , 3ed , 2004, P.66.

[9]) لورنزو غيبرتي : من مواليد بيلاجو وتوفي في فلورنسا، نحات مهم في عصر النهضة الإيطالي وتعتبر أبوابه (بوابات الجنة١٤٢٥-١٤٥٢) لمعمودية كاتدرائية فلورنسا واحدة من أعظم روائع الفن الإيطالي في كواتروسينتو، تشمل الأعمال الأخرى ثلاثة تماثيل برونزية لأور سان ميشيل (١٤١٦-١٤٢٥) ونقوش لكاتدرائية سيينا (١٤١٧-١٤٢٧) كتب Ghiberti أيضًا I Commentarii ، وهي ثلاث أطروحات عن تاريخ الفن ونظرياته من العصور القديمة إلى عصره ،

Encyclopaedia Britannica , Chicago , 2014 .(CD)

[10]) Christopher Hibbert , FLORENCE , Op.Cit , P.66 ; Paul Robert Walker, The Feud That Sparked the Renaissance How Brunelleschi and Ghiberti Changed the Art World , Harper Collins Publishers Inc., New York, 2002 , P.12-19

[11]) بيتر وليندا موراي ، المصدر السابق ، ص ٢٨-٢٩ .

[12]) KAJA CAJHEN, Op.Cit, P.11.

[13]) Jacques HEERS, LE CLAN DES MÉDICIS - Comment Florence perdit ses libertés (1200-1500), Perrin, Paris, 2ed, 2012, P.104.

[14]) Christopher Hibbert , FLORENCE , Op.Cit , P.76-68 ; Paul Robert Walker, Op.Cit, P.52-58 .

[15]) دوناتيلو: اسمه الكامل دوناتو دي نيكولو دي بيتو باردي Donato di Niccolò di Betto Bardi من مواليد فلورنسا وتوفي فيها، سيد النحت من الرخام والبرونز وأحد أعظم فناني عصر النهضة الإيطاليين، يُعرف الكثير عن حياة دوناتيلو ومسيرته المهنية ولكن لا يُعرف سوى القليل عن شخصيته وما هو معروف لا يمكن الاعتماد عليه تمامًا، لم يتزوج قط ويبدو أنه كان رجلاً ذا أذواق بسيطة، غالبًا ما وجد الرعاة صعوبة في التعامل معه في يوم كانت فيه ظروف عمل الفنانين تنظمها قواعد النقابة طالب دوناتيلو على ما يبدو بقدر من الحرية الفنية على الرغم من أنه يعرف عددًا من الإنسانيين جيدًا، إلا أن انه لم يكن مثقفًا يشهد أصدقاؤه الإنسانيون أنه كان متذوقًا للفن القديم، وتعتبر النقوش والتوقيعات على أعماله من بين أقدم الأمثلة على إحياء الحروف الرومانية الكلاسيكية وكان لديه معرفة تفصيلية وواسعة النطاق بالنحت القديم أكثر من أي فنان آخر في عصره واستلهم عمله من الأمثلة المرئية القديمة والتي غالبًا ما قام بتحويلها بجرأة على الرغم من أنه كان يُنظر إليه تقليديًا على أنه واقعي بشكل أساسي، إلا أن الأبحاث اللاحقة تشير إلى أنه كان أكثر من ذلك بكثير، للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Encyclopaedia Britannica , Chicago , 2014 .(CD)

[16]) للمزيد من التفاصيل حول اعمال دوناتيلو، ينظر :

Sally A. Struthers , DONATELLO'S PUTTI : THEIR GENESIS, IMPORTANCE, AND INFLUENCE ON QUATTROCENTO SCULPTURE AND PAINTING , Vol. 1 , PhD thesis , School of the Ohio State University , 1992 .

[١٧]) بيتر وليندا موراي ، المصدر السابق ، ص ٤٥ ؛ جيمس وستفال تومسون واخرون ، المصدر السابق ، ص ١٦١.

[١٨]) كوزيمو ميديشي : بالاسم كوزيمو الأكبرCosimo the Elder ، الإيطالي كوزيمو إيل فيكيو Cosimo il Vecchio ، لاتيني بالاسم باتر باتريا Pater Patriae (والد بلده Father of his Country) ولد عام ١٣٨٩ ، فلورنسا ، توفي عام ١٤٦٤ في قصر كاريجي ، بالقرب من فلورنسا ، مؤسس أحد الخطوط الرئيسية لسياسة عائلة ميديتشي التي حكمت فلورنسا من ١٤٣٤ إلى ١٥٣٧، والده هو جيوفاني دي بيتشي (١٣٦٠-١٤٢٩) ، بدأ كوزيمو في شؤون المالية العالية في أروقة مجلس كونستانس، حيث مثل بنك ميديتشي، ثم انتقل من هناك لإدارة الشؤون المالية للبابوية وفي عام ١٤٦٢ ملأ خزائنه بالاموال من خلال الحصول على احتكار مناجم الشب من بيوس الثاني ، حيث لا غنى عن الشب لصناعة المنسوجات الشهيرة في فلورنسا. لقد كان بالتأكيد أغنى رجل في عصره ، ليس فقط من حيث السبائك ولكن أيضًا من حيث مقدار السندات البنكية والسندات الإذنية المستحقة لمصرفه في فلورنسا وفروعه العاملة في جميع الأسواق المالية المهمة في أوروبا. كانت هذه القوة العظيمة وحدها كافية لتوجيه الأوليغارشية ضده. سياساته "الشعبية" جعلته غير محتمل على الإطلاق. وحاولت عائلة باتزي الانقلاب على سلطته في عام ١٤٣١، للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Encyclopaedia Britannica , Chicago , 2014 .(CD)

[19]) KAJA CAJHEN, Op.Cit, P.17.

[٢٠]) ميشيلزو دي بارتولوميو Michelozzo di Bartolommeo: أيضًا بتهجئة Michelozzi ، مهندس معماري ونحات بارز في تطوير الهندسة المعمارية لعصر النهضة الفلورنسي درس مع النحات الشهير لورنزو غيبرتي، الذي اكتسب في ورشته مهارات مؤسس برونزي بعد عام ١٤٢٠ تعاونوا في "**St. ماثيو**" لكنيسة أور سان ميشيل ، فلورنسا في عام ١٤٢٧ أسس ميشيلوزو والنحات دوناتيلو شراكة نشطة حتى عام ١٤٣٨ لبناء العديد من المقابر المعمارية والنحتية، كما تعاونوا أيضًا في بناء المنبر (المصمم عام ١٤٢٨) في كاتدرائية براتو. طوال حياته المهنية ارتبط ميشيلوزو ارتباطًا وثيقًا برعاته الرئيسيين وهم عائلة ميديشي، وتبع كوزيمو دي ميديشي إلى المنفى في البندقية عام ١٤٣٣، وعند عودة كوزيمو المظفرة إلى السلطة في فلورنسا عام ١٤٣٤، بدأت مسيرة ميشيلوزو المعمارية بجدية مع العديد من التكليفات الهامة. في عام ١٤٣٦ بدأ إعادة بناء دير سان ماركو المدمر في فلورنسا وأصبحت المكتبة الأنيقة التي بناها للدير نموذجًا للمكتبات اللاحقة في جميع أنحاء إيطاليا في القرن الخامس عشر، وفي الفترة من ١٤٤٤ إلى ١٤٤٥ بدأ عملية إعادة بناء

مماثلة للمجمع الكبير لمباني الكنائس في سانتيسيما أنونزياتا، في فلورنسا أيضًا. خلف ميشيلوزو أيضًا بشكل مؤقت فيليبو برونليسكي كمهندس معماري لكاتدرائية فلورنسا عند وفاة الأخير عام ١٤٤٦،

Encyclopaedia Britannica , Chicago , 2014 .(CD)

[21]) Lisa Morgan Thieryung , The Palazzo Medici and its Polyvalent Message: Cosimo de Medici Navigates the Shifting Meaning of Pride, Master Thesis, College of Arts and Sciences – University of South Florida, 2017 , P.14-23 .

[22]) Margaret Hayden , The Medicean Example: How Power Creates Art and Art Creates Power , PhD thesis , East Tennessee State University , 2021 , P.25

[23]) Lisa Morgan Thieryung , Op.Cit , P.26-50 ; Margaret Hayden , Op.Cit, P.34.

[٢٤]) للمزيد من التفاصيل ، ينظر :

Robert Marvin Knotts , JUDITH IN FLORENTINE RENAISSANCE ART, 1425-1512, PhD thesis , School of The Ohio State University , The Ohio State University , 1995.

[25]) Lisa Morgan Thieryung , Op.Cit , P.26-50 .

٢٤) تجدر الاشارة الى ان اللوحة تختلف عن لوحة الفنان لوبناردو دافنشي المشهور بأسم (سجود المجوس او عشق المجوس) فهي اسبق منها بعدة سنوات ، كما ان لوحة دافنشي كانت في كنيسة عامة، اما لوحة بينوزو فكانت عمل خاص داخل قصر ميديشي ومتقدمة عليها بعدة سنوات من حيث فترة رسمها.

[٢٧]) بينوزو جوزولي: ويسمى كذلك بينوزو من ليس Benozzo di Lese، رسام عصر النهضة الإيطالي ولد في فلورنسا وتوفي في بستويا، من الأوائل الذين كشفو تحفته الفنية، وهي دورة جدارية في كنيسة قصر ميديشي ريكاردي في فلورنسا عن اهتمام جديد بالطبيعة (دراسة متأنية للتفاصيل الواقعية في المناظر الطبيعية والشكل الملبس) وفي تمثيل الملامح البشرية على أنها صورة محددة، تضمنت تعاونات Gozzoli التكوينية تلك مع Lorenzo و Vittorio Ghiberti على الباب البرونزي الثالث لمعمودية فلورنسا، ومع فرا انجلكو عام ١٤٤٧ (Fra Angelico) على بعض اللوحات الجدارية في كنيسة البابا نيكولاس الخامس في الفاتيكان، وعلى سقف كنيسة سان بريزيو في الكاتدرائية في أورفيتو وغيرها الكثير من الاعمال، للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Encyclopaedia Britannica , Chicago , 2014 .(CD)

[28]) Margaret Hayden , Op.Cit, P.27-28 ; KAJA CAJHEN, Op.Cit, P.20.

[٢٩]) مارسيلو فيشنو: او مارسيل فيسان من مواليد ١٩ تشرين الاول ١٤٣٣ ، فيجلين- فلورنسا، توفي كاريجي-بالقرب من فلورنسا، فيلسوف لاهوتي ولغوي الإيطالي أدت ترجماته وتعليقاته على كتابات أفلاطون وغيره من المؤلفين اليونانيين الكلاسيكيين إلى عصر النهضة الأفلاطونية الفلورنسية التي أثرت على الفكر الأوروبي لمدة قرنين، كان والد فيشنو طبيباً وعلى دراية بالحاكم الفلورنسي وراعي التعليم كوزيمو ميديشي بعد تدريبه على اللغة اللاتينية وآدابها ، درس فيشنو الفلسفة والطب الأرسطي، ثم اكتسب معرفة دقيقة باليونانية من أجل قراءة وتفسير الفلاسفة الكلاسيكيين في نصوصهم الأصلية، بدعم من قبل كوزيمو وخلفائه كرس ما تبقى من حياته لترجمة وتفسير أفلاطون وتأسيس فكر المدرسة الأفلاطونية اللاحقة، التي حاول فكرها الاندماج بشكل أوثق مع اللاهوت المسيحي، وفي عام ١٤٦٢ أصبح فيشنو رئيسًا لأكاديمية فلورنسا الأفلاطونية، تقع الأكاديمية في فيلا ميديشي في قصر كاريجي خارج فلورنسا، وأصبحت مع هباتها من المخطوطات اليونانية واحدة من أهم المراكز الفكرية في أوروبا، وتتضمن ترجمات فيشنو من اليونانية إلى اللاتينية بعض الكتابات الأفلاطونية الحديثة والمسيحية المبكرة، والأعمال الكاملة لأفلاطون وافلوطين المحدث في القرن الثالث، وانتهى العمل في حوالي عام ١٤٧٠ ولكن لم تتم طباعته حتى عام ١٤٨٤، وكانت اعمال فيشنو هي أول ترجمة كاملة لأفلاطون إلى أي لغة أوروبية، وظلت نسخه من كل من أفلاطون وأفلوطين في الاستخدام العام حتى القرن الثامن عشر، تم تعيين فيشنو كاهنًا في عام ١٤٧٣ ثم تم تعيينه لاحقًا كمسؤول كنيسة في كاتدرائية فلورنسا، وتم التعرف عليه عن كثب مع عائلة ميديتشي باعتباره ربيًا ومعلمًا، وتقاعد في ريف توسكان بعد طرد ميديتشي من فلورنسا في عام ١٤٩٤، للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Encyclopaedia Britannica , Chicago , 2014 .(CD)

[٣٠]) ميركوري: او عطارد في اللاتينية مرقوريوس Mercurius ، في الديانة الرومانية إله البضائع والتجار ومعروف بشكل شائع لدى اليونانيين بأسم هيرميس رسول الآلهة ذو القدمين، تم تقديم عبادته في وقت مبكر وتم تكريس معبده على تل أفنتاين في روما عام ٤٩٥ قبل الميلاد، وهناك ارتبط بالإلهة مايا التي تم التعرف عليها على أنها والدته من خلال ارتباطها باليونانية مايا، والدة هيرميس تم تكريم كل من ميركوري ومايا في مهرجان أقيم في ١٥ ايار، وهو يوم كرس لمعبد عطارد في أفنتين، ويتم تمثيل عطارد أحيانًا على أنه يحمل محفظة رمزًا لوظائفه التجارية وعادة ما يستعير الفنانون سمات

هيرميس بغض النظر عن ملاءمتها ويصورونه مرتديًا صندلًا مجنحًا أو قبعة مجنحة ويحمل صولجانًا (طاقمًا)، للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Encyclopaedia Britannica , Chicago , 2014 .(CD)

[31]) Lisa Morgan Thieryung , Op.Cit , P.50-55 .

[32]) Wolfgang Lippmann, I Medici nel Quattrocento e nel Cinquecento: I'architettura tra conoscenza e competenza ,dottorato di Ricerca, Universita degli studi Firenze, 2013, P.31-33.

[33]) KAJA CAJHEN, Op.Cit, P.13.

[34]) Cristina Acidini, I MEDICIE LE ARTI, eDossier i libri di Art e Dossier, Firenze, 2014, P.10.

[35]) Margaret Hayden , Op.Cit, P.11-27 ; Jacques HEERS, Op.Cit,P.104 ; Cristina Acidini, Op.Cit, P.8 ; KAJA CAJHEN, Op.Cit, P.7.

[36]) KAJA CAJHEN, Op.Cit, P.9.

[37]) Salvatore Coppola , "God, Power and Money"Did Cosimo de'Medici Deceive Renaissance Florence? , ((INTERSEDES Revista Electrónica)) , de las Sedes Regionales de la Universidad de Costa Rica , Vol.13 , NO. 29 , 2013 , P.162-171.

[38]) KAJA CAJHEN, Op.Cit, P.10.

[39]) KAJA CAJHEN, Op.Cit, P.7-8.

[٤٠]) بييرو دي ميديشي : حاكم فلورنسا بين عامي (١٤٦٤–١٦٦٩)، ساعدت نجاحاته في الحرب في الحفاظ على المكانة الهائلة التي تركها والده كوزيمو الأكبر، وكان بييرو قد أصيب بمرض النقرس (مرض وراثي من عائلة ميديتشي) وكان مصابًا بشلل شديد لدرجة أنه غالبًا ما كان قادرًا على استخدام لسانه فقط. في عام ١٤٦٦ اكتشف مؤامرة للإطاحة بحكمه وأظهر شجاعة أكثر مما كان من المفترض أن يمتلكه فقد حمل هو نفسه رغم مرضه إلى فلورنسا حيث هزم أعدائه، وعندما شنت البندقية حربًا جديدة ضد فلورنسا، تحالف مع ميلان ونابولي وهزم كوندوتيير بارتولوميو كوليوني في إيمولا واستحوذ في وفق بنود سلام عام ١٤٦٨ على سارزانا وسارزانيلو. تميزت زوجته لوكريزيا تورنابوني بأنها ذكية للغاية وتلقى أبناؤه (لورنزو العظيم وجوليانو) تعليمًا أدبيًا وفنيًا استثنائيًا، وعمل بييرو نفسه كراعٍ للأكاديمية الأفلاطونية وقدم أعمالًا لفنانين عظماء مثل دوناتيلو وأندريا ديل فيروكيو وساندرو بوتيتشيلي،

Encyclopaedia Britannica , Chicago , 2014 .(CD)

[41]) Cristina Acidini, Op.Cit, P.8 ; Riccardo Gennaioli, Pregio e bellezza Cammei e intaglio dei Medici, sillabe, Firenze, 2010, P.34-36 .

[42]) Cristina Acidini, Op.Cit, P.12 .

[43]) Wolfgang Lippmann, Op.Cit, P.16 .

[٤٤]) ساندور بوتشيلي : الاسم الأصلي Alessandro di Mariano Filipepi من مواليد فلورنسا، توفي في ١٧ ايار ١٥١٠ فلورنسا، اسم بوتيتشيلي مشتق من اسم شقيقه الأكبر جيوفاني سمسار الرهونات الذي كان يُطلق عليه بوتيتشلو "**البرميل الصغير**"، كما هو الحال غالبًا مع فناني عصر النهضة، فإن معظم المعلومات الحديثة حول حياة بوتيتشيلي وشخصيتها مستمدة من كتاب جورجيو فاساري حياة أبرز الرسامين والنحاتين والمهندسين المعماريين، كما تم استكمالها وتصحيحها من الوثائق وكان والد بوتيتشيلي يعمل دباغًا وقام بتدريب ساندرو على صياغة الذهب بعد انتهاء دراسته، ولكن بما أن ساندرو فضل الرسم فقد وضعه والده تحت قيادة فيليبو ليبي الذي كان أحد أساتذة فلورنسا الأكثر إعجابًا، كان أسلوب ليبي الرسومي الذي تم تشكيله في أوائل عصر النهضة الفلورنسي أساسيًا في تكوين بوتيتشيلي الفني وكان تأثيره واضحًا حتى في أعمال تلميذه المتأخرة قام ليبي بتعليم بوتيتشيلي تقنيات الرسم على اللوحات واللوحات الجدارية ومنحه تحكمًا أكيدًا في المنظور الخطي، ومن الناحية الأسلوبية اكتسب بوتيتشيلي من ليبي مجموعة من الأنواع والتراكيب وخيالًا رشيقًا معينًا في الأزياء وشعورًا خطيًا بالشكل وتحيزًا لبعض الأشكال الباهتة التي لا تزال مرئية حتى بعد أن طور بوتيتشيلي مخططات ألوانه القوية والرنين، للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Encyclopaedia Britannica , Chicago , 2014 .(CD)

[٤٥]) جوليانو دي ميديشي : هو الابن الثاني لبييرو دي كوزيمو دي ميديشي ولوكريسيا تورنابووني وتربى مع شقيقه لورينزو الملقب لاحقاً بالرائع على صفوة الثقافة الإنسانية في ذلك الزمن، مع التركيز على الشؤون السياسية والمالية، وبوفاة الوالده في سنة ١٤٦٩ وجد نفسه مع شقيقه لورينزو على رئاسة فلورنسا بعمر الستة عشر عاماً وأثار وجود سليلين اثنين من آل ميديشي على رأس المدينة الحسد والريبة، واللذان تحولا أحياناً إلى معارضة حقيقية في سنة ١٤٧٨ ، دبرت أسرة باتزي وبدعم من البابا سيكتوس الرابع وحكّام آخرين ما عُرفت مؤامرة باتزي، التي نُفذت صباح يوم السبت ٢٦ أبريل خلال مراسم دينية في كاتدرائية سانتا ماريا دل فيوري ، وراح ضحيتها جوليانو بضربات من فرانشيسكو دي باتزي، فيما نجى لورينزو بأعجوبة مصاباً ببعض الجروح،

Encyclopædia Britannica , Chicago , 2014 .(CD).

[٤٦]) لورنزو دي ميديشي: سياسي فلورنسي والحاكم بشكل غير مباشر للبلدية وراعي للفنون والآداب ، ووصف بأنه الأذكى في عائلة ميديشي، سيطر على حكم فلورنسا مع شقيقه الأصغر جوليانو (١٤٥٣–١٤٧٨) ، من ١٤٦٩ إلى ١٤٧٨ ، وبعد اغتيال الأخير تفرد بالحكم من ١٤٧٨ إلى ١٤٩٢، كان والده هو بييرو دي ميديتشي(المنقرس)، أعتزم لورينزو في بداية حكمه على اتباع نموذج والده وجده و "**استخدام الأساليب الدستورية قدر الإمكان**". مع مواكبة المظاهر، وفي عام

١٤٧١ فقدت المجالس الشعبية قوتها المالية وكان قد وصف نظام لورينزو بأنه "**نظام طاغية خير في جمهورية دستورية.**" علاوة على ذلك، فقد كان طغيانًا خففته المهرجانات التي أحبها فلورنسا دائمًا بشغف الكرنفالات والكرات والبطولات وحفلات الزفاف وحفلات الاستقبال الأميرية.

Encyclopædia Britannica , Chicago , 2014 .(CD).

[٤٧]) تجدر الاشارة الى ان اللوحة تختلف عن لوحة الفنان ليورناردو دافنشي في الفترة الزمنية والمضمون والمكان، حيث كانت اسبق من حيث وقت عملها وهي احدى مقتنيات قصر ميديشي، كذلك مثلت تجسيد لوجهة نظر الفنان والراعي بتمثيل عائلة ميديشي ضمن المشهد والمفهوم المسيحي العام .

[٤٨]) عائلة باتزي: عائلة فلورنسية نبيلة، كانت تجارتهم الرئيسية خلال القرن الخامس عشر هي الأعمال المصرفية، في أعقاب مؤامرة باتزي في عام ١٤٧٨، تم طرد أفراد العائلة من فلورنسا وصودرت ممتلكاتهم، تم إخفاء اسم العائلة وشعار النبالة ومنع تداوله بشكل دائم بأمر من مجلس السجنوريتا في جمهورية فلورنسا. للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Amanda Lillie, Pazzi family, 2003, Oxford Art Online, Oxford university press, Oxford university, 6/2/2023, https://doi.org/10.1093/gao/9781884446054.article.T065910 ; Franco Cardini and Barbara Frale, La Congiura Potere e vendetta nella Firenze dei Medici, Gius. Laterza & Figli Spa, Bari , Roma , 2017, P.145-146 .

[49]) Azar M. Rejaie, DEFINING ARTISTIC IDENTITY IN THE FLORENTINE RENAISSANCE: VASARI, EMBEDDED SELF-PORTRAITS, AND THE PATRON'S ROLE, PhD thesis , UNIVERSITY OF PITTSBURGH , FACULTY OF ARTS AND SCIENCES , 2006, P.152-162 .

[50]) f. w. kent , Lorenzo de' Medici and the Art of Magnificence, The Johns Hopkins University Press Baltimore & London , 2004 , P.20-22 .

[٥١]) بيتر وليندا مواري ، المصدر السابق ، ص ١٨٩ ؛

WALTER PATER, THE RENAISSANCE – STUDIES IN ART AND POETRY, Macmillan, London, 6 ed, 1901, P.50–58 .

[٥٢]) لوكا ديلا روبييا: اسمه الكامل لوكا دي سيمون دي ماركو ديلا روبيا Luca Di Simone Di Marco Della Robbia من مواليد فلورنسا وتوفي فيها، نحات وأحد رواد أسلوب عصر النهضة الفلورنسي، الذي كان مؤسسًا لاستوديو عائلي مرتبط بشكل أساسي بإنتاج الأعمال في الطين المطلي بالمينا قبل تطوير العملية التي ارتبط بها اسم عائلته من الواضح أن لوكا مارس فنه بالرخام فقط، وفي عام ١٤٣١ بدأ ما يُرجح أنه أهم أعماله الكانتوريا أو "**معرض الغناء**" ، الذي كان في الأصل فوق باب الخزانة الشمالية لكاتدرائية فلورنسا تم هدمه في عام ١٦٨٨ وأعيد تجميعه في متحف أوبرا ديل دومو وهو يتكون من ١٠ نقوش مجسمة: مجموعتان من الأولاد الغناء عازف

البوق راقصات كورال والأطفال يلعبون على الآلات الموسيقية المختلفة، أهم أعمال لوكا الأخرى في الرخام هي خيمة منحوتة في كنيسة سان لوكا في مستشفى سانتا ماريا نوفا في فلورنسا (١٤٤١ الآن في بيريتولا) وقبر بينوزو فيديريغي أسقف فيسولي (١٤٥٤–١٥٥٧ سانتا ترينيتا في فلورنسا)، أقدم عمل موثق في الطين المطلي بالمينا متعدد الألوان، تم تنفيذه بالكامل في هذا الوسط، هو قبة القيامة فوق باب الخزانة الشمالية للكاتدرائية (١٤٤٢–١٤٤٥)، للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Encyclopaedia Britannica , Chicago , 2014 .(CD)

[53]) WALTER PATER, Op.Cit, P.65-70

[٥٤]) بيتر وليندا موراي ، المصدر السابق ، ص ١٧٣–١٧٥ .

[٥٥]) مايكل انجلو بوناروتي: مايكل أنجلو دي لودوفيكو بوناروتي سيموني، من مواليد ٦ اذار١٤٧٥، كابريزي– فلورنسا، توفي في ١٨ شباط ١٥٦٤ روما، كان مايكل أنجلو يعد أعظم فنان على قيد الحياة في زمانه، ومنذ ذلك الحين تم الاجماع على انه أحد أعظم الفنانين في كل العصور، يعد عدد من أعماله في الرسم والنحت والعمارة من أشهر أعماله في الوجود على الرغم من أن اللوحات الجدارية على سقف كنيسة سيستين ربما تكون أشهر أعماله اليوم إلا أن الفنان عد نفسه نحاتًا في المقام الأول، ومع ذلك لم تكن ممارسته للعديد من الفنون غير عادية في عصره، عندما كان يُعتقد أنها تستند إلى التصميم أو الرسم، عمل مايكل أنجلو في النحت على الرخام طوال حياته وفي الفنون الأخرى فقط خلال فترات معينة. وإن الاحترام الكبير لسقف سيستين هو جزئيًا انعكاس للاهتمام الأكبر بالرسم في القرن العشرين وجزئيًا أيضًا، لأن العديد من أعمال الفنان في وسائل الإعلام الأخرى لا تزال غير مكتملة وكان أحد الآثار الجانبية لشهرة مايكل أنجلو في حياته هو أن حياته المهنية كانت موثقة بشكل كامل أكثر من أي فنان في ذلك الوقت أو قبل ذلك، وكان أول فنان غربي نُشرت سيرته الذاتية عندما كان على قيد الحياة، للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Encyclopaedia Britannica , Chicago , 2014 .(CD)

[56]) WALTER PATER, Op.Cit, P.71-85 .

[٥٧]) للمزيد حول اعماله ينظر:

MICHAEL P. KEMLING , MICHELANGELO'S LAST JUDGMENT: THE INFLUECE OF THE LAOCOÖN AND HIS SONS , Master Thesis, University of Georgia , ATHENS, GEORGIA, 2003 .

[٥٨]) للمزيد حول الموضوع ينظر:

Michael J. Amy, Lorenzo il Magnifico's Facade for the Cathedral of Florence and Michelangelo's Apostle Statues, with an Addendum on the St. Matthew in 1515 , Peter Lang Verlag, Frankfurt am Main, 2013.

[٥٩]) ليوناردو دافنشي: من مواليد أنشيانو بالقرب من فينشي جمهورية فلورنسا الآن وتوفي في كلو فرانس، رسام إيطالي ونحات ومهندس معماري ومهندس حرب ربما أكثر من أي شخصية أخرى تجسد

عبقريته المثالية الإنسانية في عصر النهضة وكانت لوحته العشاء الأخير (١٤٩٥-١٩٩٨) ولوحة الموناليزا (١٥٠٣-١٥٠٦) من بين اللوحات الأكثر شهرة وتأثيراً في عصر النهضة تكشف دفاتر ملاحظاته عن روح البحث العلمي والإبداع الميكانيكي الذي سبق عصرهم بقرون في الشهرة الفريدة التي تمتع بها ليوناردو في حياته والتي تمت تنقيتها من خلال النقد التاريخي، وظلت غير مشوشة حتى يومنا هذا تعتمد إلى حد كبير على رغبته غير المحدودة في المعرفة، والتي وجهت كل تفكيره وسلوكه كفنان بالتصرف والتوجه الى غايته الرئيسية وهي المعرفة، بالنسبة إلى ليوناردو، كان البصر هو أسمى حاسة للإنسان لأنه وحده ينقل حقائق التجربة على الفور وبشكل صحيح ويقين، ومن ثم أصبحت كل ظاهرة يتم إدراكها موضوعًا للمعرفة، وأصبحت saper vedere "**معرفة كيفية الرؤية**" الموضوع الرئيس لدراساته. طبق إبداعه في كل مجال يستخدم فيه التمثيل البياني، رغم كونه رسامًا ونحاتًا ومهندسًا معماريًا، الا أنه ذهب إلى أبعد من ذلك. لقد استخدم عقله الرائع، وقدراته غير العادية في الملاحظة وإتقانه لفن الرسم لدراسة الطبيعة نفسها وهو خط استقصاء سمح له بازدهار مساعيه المزدوجة في الفن والعلم ،

Encyclopaedia Britannica , Chicago , 2014 .(CD)

[60]) NICHOLAS J. CUOZZO, MPP,THE FLORENTINE HOUSE OF MEDICI (1389–1743): POLITICS, PATRONAGE, AND THE USE OF CULTURAL HERITAGE IN SHAPING THE RENAISSANCE, Master's thesis, Graduate School—New Brunswick Rutgers, The State University of New Jersey, 2015, P.17 .

[٦١]) دومينيكو غيرلاندايو: الاسم الأصلي دومينيكو دي توماسو بيجوردي Domenico di Tommaso Curradi di Doffo Bigordi، من مواليد فلورنسا، توفي في ١١ كانون الثاني ١٤٩٤ في فلورنسا، كان دومينيكو ابن صائغ واشتق لقبه "**غيرلاندايو**" من مهارة والده في صنع أكاليل لشعر نساء فلورنسا، ربما بدأ دومينيكو كمتدرب في متجر والده ولكن لا يُعرف أي شيء تقريبًا عن تدريبه كرسام أو بدايات حياته المهنية، ظهرت أعماله الأولى المنسوبة إليه والتي يعود تاريخها إلى أوائل سبعينيات القرن الخامس عشر، تأثيرات قوية من باللوحات الجدارية لأندريا ديل كاستاغنو، الذي الذي توفي عندما كان غيرلاندايو يبلغ من العمر ثماني سنوات تقريبًا، سجل الرسام الإيطالي والمهندس المعماري وكاتب السيرة الذاتية جورجيو فاساري في كتابه (Lives 1550) أن غيرلاندايو كان تلميذًا للرسام الفلورنسي أليسو بالدوفينيتي، وعلى الرغم من أن بالدوفينيتي كان أكبر بأربع أو خمس سنوات فقط من غيرلاندايو نفسه، فضل غيرلاندايو العمل في اللوحات الجدارية على أسطح الجدران الكبيرة،

لكنه استخدم لوحات أصغر حجمًا منفذة على ألواح خشبية لألواح مذبح الكنائس التي كانت تضم دوراته الجدارية، لم يجرب أبدًا الرسم الزيتي، على الرغم من أن معظم الرسامين الفلورنسيين من جيله بدأوا في استخدامه في الربع الأخير من القرن الخامس عشر،

Encyclopaedia Britannica , Chicago , 2014 .(CD)

[62]) Azar M. Rejaie , Op.Cit, P.170-186 .

[٦٣]) ليو العاشر: وُلد ليو العاشر (جيوفاني دي ميديتشي) في فلورنسا ، وتوفي في روما أحد كبار باباوات عصر النهضة (حكم في الفترة ما بين ١٥١٣-١٥٢١) جعل روما مركزًا ثقافيًا وسلطة سياسية لكنه استنفد الخزانة البابوية وفشل في أخذ الإصلاح المتنامي على محمل الجد، كما ساهم في حل الكنيسة الغربية واصدر قرار الحرمان الكنسي ضد مارتن لوثر عام ١٥٢١، كان ليو العاشر الابن الثاني للورنزو العظيم حاكم جمهورية فلورنسا، وبالتالي كان قد توفر له تربية دينية منذ سن الثامنة من عمره، تلقى دي ميديشي اللون (احتفال يتضمن قص الشعر من الرأس مما يشير إلى تغيير الوضع من شخص عادي إلى رجل دين) وبعد خمس سنوات أصبح الكاردينال شماس سانتا ماريا في دومينيكا في بلاط والده، وحصل على أفضل تعليم متاح في أوروبا، حيث كان الفيلسوف (بيكو ديلا ميراندولا) أحد أساتذته المتعددين، درس بين عامي ١٤٨٩ - ١٤٩١ اللاهوت والقانون الكنسي في جامعة بيزا. وفي عام ١٤٩٢ أصبح عضوًا في الكلية المقدسة للكرادلة (مجلس الكرادلة البابوي) وحاول الإقامة في روما. ومع ذلك، فإن وفاة والده في وقت لاحق من نفس العام أعادته إلى فلورنسا حيث عاش مع أخيه الأكبر، للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Encyclopaedia Britannica , Chicago , 2014 .(CD)

[٦٤]) بيتر وليندا موراي ، المصدر السابق ، ص ٢٣٦-٢٣٧ .

[65]) NICHOLAS J. CUOZZO , Op.Cit, P.26 .

[٦٦]) البابا كلمنت السابع: الاسم الأصلي جوليو دي ميديشي مواليد فلورنسا توفي في روما، حاكم الكرسي البابوي من ١٥٢٣ إلى ١٥٣٤، كان ابن غير شرعي ل جوليانو دي ميديشي تربى على يد عمه لورنزو العظيم تم تعيينه رئيس أساقفة فلورنسا والكاردينال في عام ١٥١٣ من قبل ابن عمه البابا ليو العاشر الذي أثر في ادارته السياسية. ككاردينال كلف رافائيل برسم المذبح الضخم "**التجلي**" لكاتدرائيته في ناربون – فرنسا. وقام بتخطيط مجموعة رائعة من المعالم الأثرية لأفراد عائلته في سان لورينزو– فلورنسا ، وفي عام ١٥٢٠ بدأ مايكل أنجلو في التصاميم والتي كانت من بين أرقى منحوتاته في عام ١٥٢٣ تم انتخابه خلفًا لأدريان السادس، وهيمن على عهده انتشار الإصلاح البروتستانتي ، والصراع بين فرنسا والإمبراطورية، وطلاق هنري الثامن ملك إنجلترا. بشكل عام كان

شخصية ضعيفة ومتذبذبة في الصراعات السياسية بين الملك فرانسيس الأول ملك فرنسا والإمبراطور الروماني المقدس شارل الخامس للسيطرة على أوروبا، للمزيد من التفاصيل: ينظر،

Encyclopædia Britannica , Chicago , 2014 .(CD)

[٦٧]) للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Claudia Lazzaro, Michelangelo's Medici Chapel and Its Aftermath: Scattered Bodies and Florentine Identities under the Duchy, ((Journal California Italian Studies)) , UC Berkeley – California Italian Studies , No.6 , Vol,1 , 2016 , P.1-35 .

[٦٨]) رفاييلو سانزو: بالإيطالي الكامل رافايلو سانزيو Raffaello Sanzio ، مواليد أوربينو – دوقية أوربينو، توفي في روما – الولايات البابوية، رسام ومهندس عصر النهضة الإيطالي العالي اشتهر رافائيل **(بمادونا)** وتراكيبه الكبيرة في الفاتيكان، يحظى عمله بالإعجاب بسبب وضوح الشكل وسهولة التركيب ولإنجازه البصري للمثال الأفلاطوني الحديث لعظمة الإنسان، للمزيد من التفاصيل، ينظر :

Encyclopaedia Britannica , Chicago , 2014 .(CD)

[٦٩]) بيتر وليندا موراي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٧ .